الجنوب يستنفر إزاء تحركات ميليشيا الإخوان بأبين

تعزيزات ضخمة للقوات الجنوبية تصل الخطوط الأمامية بأبين

إماطة اللثام عن خروقات ميليشيا الإخوان لبنود اتفاق الرياض

• متحدث الانتقالي: نرفض عملية التحشيد المستمرة من قبل الحكومة اليمنية

• مراقبون: دفع الإصلاح بتعزيزات لأبين تحدٍ لجهود السعودية

• مستشار الرئيس الزُبيدي: ملتزمون باتفاق الرياض لكننا لن نقف

«الأمناء» القسم السياسي:

شـــهدت مدينة أحـــور في محافظة أبين خلال اليومين الماضيين تحركات مشـــبوهة لقوات إخوانية في أبين أســـفرت عن اندلاع اشتباكات عنيفة قبل أن تتمكن قوات الحزام الأمني من إعلان سيطرتها بشكل كامل على مدينة أحور.

وبعد قدوم ميليشـــيات الإخوان الإرهابية التابعة لحزب الإصلاح من محافظة شـــبوة، في خرق واضح وصريح لاتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية الســـعودية، وصلت يوم الخميس تعزيزات كبيرة لقوات الحزام الأمني إلى الخطوط الأمامية بمنطقة الشـــيخ سالم بمدينة زنجبار بمحافظة أبين.

وقال مصدر عمليـــاتي إن كتائب وآليات عســـكرية من اللواء الخامس بقيادة مختار النوبي والكتيبـــة الثالثة حزم بقيادة محمود الكلدي واللواء الثالث دعم وإسناد بقيادة نبيل المشـــوشي قد وصلت إلى الخطوط الأمامية واتخذت مواقعها في خطوط الدفاع.

وأكد مصـــدر في قوات الحـــزام الأمني بمحافظة أبين أن القـــوات في أتم الجاهزية القتالية، محذرين من أن أي تقدم لميليشـــيات الإصلاح ســـيقابل بالرد الفـــوري والعنيف حماية للأراضي الجنوبية والدفاع عن النفس.

المنطقة العسكرية الرابعة بعدن ترفع الاستعداد القتالي

من جانبه أصدر قائد المنطقة العســـكرية الرابعة اللواء/ فضل حســـن العمري تعميما عاجلا لكافـــة الجهات العســـكرية التابعة للمنطقة الرابعة برفع الاستعداد القتالي.

وجـــاء في التعميم، الـــذي نشره متحدث المنطقة الرابعة النقيـــب محمد النقيب على صفحته في فيســـبوك: «اللواء فضل حسن العمـــري قائـــد المنطقة العســـكرية الرابعة يوجه إلى عموم الوحدات العســـكرية برفع اليقظة والاســـتعداد القتـــالي لأي خروقات تسعى لإفشـــال اتفاق الرياض بدءًا بالتصدي للمليشـــيات الإخوانية في محور أبين وكافة المحاور».

الانتقالي يرفض عملية التحشيد المستمرة

بدوره، جدد المجلـــس الانتقالي الجنوبي الخميـــس التزامـــه الكُلي بمضمـــون اتفاق الرياض، داعيًا الطرف الآخر للتعامل بالمثل.

وقال المُتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي المهندس نـــزار هيثم: «يُجدد المجلس الانتقالي الجنوبي التزامـــه الكُلي بمضمون اتفاق الرياض ويدعـــو الطرف الآخر للتعامل بالمثل».

وأضـــاف، في تصريح نشره عبر صفحته الرســـمية في «تويتر»: «كما يعبّر عن رفضه لكل محـــاولات الحكومة اليمنيـــة الخروج عن نص الاتفاق ومن ذلك عملية التحشـــيد المســـتمرة باتجاه الجنوب، وفي هذا الاتجاه يؤكد المجلس تمســـكه بحقه في الدفاع عن أرضه، وعـــلى قدرته في التصـــدي وردع أي قوة تحاول تجـــاوز خطوط التماس الحالية، ويدعوها للانسحاب فوراً».

وتابع: «إن المجلس الانتقالي مع الســـلام ويدعم ويبارك جهود الأشـــقاء في التحالف العربي بقيـــادة المملكة العربية الســـعودية لتجاوز المشـــكلة الراهنة وتوحيـــد الجهود باتجاه المعركة الأساسية ضد مليشيا الحوثي المدعومة من إيران».

واستطرد: «وفي هذا الصدد يحذر المجلس الانتقالي مـــن محاولات جماعـــة الإخوان المتطرفة إفشـــال الاتفاق، خدمـــة لجماعة الحوثي، كـــما خدمته لســـنوات بتجميدها لجبهات القتال في الشمال».

وأكـــد هيثـــم، في ختام تصريحـــه، أن: «المجلس الانتقالي وقوات المقاومة والجيش الجنوبي، جادون للسلم احتراماً لالتزاماتهم ولجهود الأشقاء، وكذلك هم جاهزون بالقوة لردع كل متطاول ومســـتهتر مع التأكيد على أهمية المضي قدماً إلى جانب التحالف العربي والمجتمع الدولي في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كانت مصادره».

الانتقالي: ملتزمون باتفاق الرياض

من جانبه، أكد مستشار الرئيس عيدروس الزُبيدي د.صدام عبدالله أن المجلس الانتقالي الجنوبي أظهر حســـن النيـــة والجدية في التطبيـــق واحـــترام مواثيق وبنـــود اتفاق الرياض والتزامه للمملكة العربية السعودية وللتحالف العربي.

وقال الدكتور صدام عبد الله: «إن المجلس الانتقالي بـــادر منذ اليـــوم الأول بالترحيب بمبادرة المملكة للحوار وكان أول الحاضرين وأول الموقعين على الاتفاق، والتزم - ومازال ملتزمًا - بكل حيثيات الاتفاق وتوحيد الصف إلى جانـــب التحالف العـــربي بقيادة المملكة لمواجهة الخطر الحوثي المدعوم إيرانيا».

وأضاف: «بـــدأ المجلس الانتقـــالي فعليًا بتنفيـــذ الاتفاق بالســـماح لرئيس الحكومة بالعودة إلى عدن وممارســـة مهامه حسب الاتفاق، وهذا دليل على إظهار حســـن النية والجدية في التطبيق واحترام مواثيق وبنود الاتفاق والتزامـــه للمملكة وللتحالف بضبط النفس والاستمرار بالتعاطي مع الاتفاق رغم الخروقات المتكررة من جماعة الإخوان التي تســـعى بين الحين والآخر إلى عرقلة الاتفاق وتقويضه، وإظهار النية المبيتة مســـبقا منذ إعلان المملكة الدعوة للحوار وسعيها المستمر لرفض الحوار ومخرجات الاتفاق».

وتابع: «لكـــن نقولها وبصـــوت واضح ومعلن: إن رغبـــة المجلس الانتقالي الجنوبي للسلام وحرصه على إنجاح الاتفاق واحترام العهود والتزامه بالوقوف إلى جانب التحالف العربي لمواجهة المد الحـــوثي المدعوم إيرانيا ومكافحـــة الإرهاب هـــو نابع مـــن مدى مصداقية المجلس الانتقالي في احترام العهود والمواثيـــق، وبنفس الوقت حرصه الشـــديد لإنجاح جهود المملكة العربية الســـعودية في قيـــادة التحالف من ناحية، ومن ناحية أخرى فإننا نؤكـــد أن المجلس الانتقالي الجنوبي لن يقف مكتوف الأيدي إزاء أي محاولة لإفشـــال اتفاق الرياض».

وأكد بالقول: «المجلس الانتقالي لن يسمح بالإخلال بأي بند من بنـــود الاتفاق تحت أي مبرر، وبنفس الوقت يرفـــض إعادة تصدير الإرهاب إلى العاصمة عدن وكافة محافظات الجنوب من قبل قوى كانت ومازالت تســـعى إلى إفشـــال اتفاق الرياض بهـــدف تحقيق مصالحهـــا الخاصة على حســـاب مصالح المجتمع والشعب عامة جنوبا أو شمالا».

تفاصيل خروقات مليشيا الإخوان لبنود اتفاق الرياض

أما نائب رئيس الدائرة الإعلامية بالمجلس الانتقالي الجنوبي، منصور صالح، فقد أماط اللثام عن مـــا يدور في محافظـــة أبين من تطورات، وخروقات إخوانية.

وأوضـــح أن اتفاق الرياض نص على بقاء قوات اللـــواء الأول حماية رئاســـية، ولواء لحماية المجلس الانتقالي، كاشـــفاً خروقات مليشيات الإصلاح التابعة للإخوان المسلمين واستقدامها من مأرب لاجتياح عدن.

وشـــدد صالح على أن المجلس الانتقالي الجنوبي حريص عـــلى تنفيذ بنـــود اتفاق الرياض، كما أنه ملتزم بالحفاظ على أراضي الجنوب من أي عدوان.

وكتب منصور صالح، منشورًا عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، قـــال فيـــه: «فيما يتعلـــق بتطورات الأحداث في محافظة أبين يومي أمس واليوم، نود التوضيح أن اتفاق الرياض نص على بقاء اللـــواء الأول حماية رئاســـية، ولواء لحماية المجلس الانتقالي الجنوبي».

وأضاف: «ووفقاً لذلك فقد تم الاتفاق في لجنـــة التفاوض على تحديد قـــوام وقيادات وهيكل اللواء الأول حماية رئاســـية حسب ما كان قائماً عليه قبل أغسطس 2019م».

وتابع: «وتنفيذاً لما سبق تم التوافق خلال اليومين الماضيين على الســـماح بعودة سرية من اللواء الأول حماية رئاســـية لحماية قصر معاشـــق تكون من قوام اللواء الأول حماية الســـابق، لكن مـــا حدث هو اســـتقدام قوة عســـكرية تنتمي لجماعة الإخوان من مأرب جميع عناصرها من محافظات الشـــمال، ولا صلة لها باللواء الأول حماية رئاسية، وبعتاد عسكري كبير لا يتفق مع مهام قوة الحماية، وهو أمـــر طالما رفضه وســـيرفضه المجلس الانتقالي».

واســـتطرد: «وعلى إثر هذا التصعيد قام فريق المجلس الانتقالي في اللجنة المشـــتركة بالرياض بالجلوس مع الأشـــقاء في المملكة وتقديـــم الأدلة الثبوتية عـــلى أن تلك القوات لا تمت بِصلـــة للواء الأول حماية رئاســـية، واستناداً لذلك تم التوجيه بإيقاف تلك القوات في مدينة شـــقرة حتى يتم التحقق من هوية عناصرها وتسليحها وما إذا كانت تتبع اللواء الأول حماية رئاسية أم لا».

وأكد أنه: «على قدر التزام المجلس بجهود السلام وحرصه على تنفيذ اتفاق الرياض فهو ملتزم قبل ذلك بالدفاع عن الأراضي الجنوبية، وحمايتها من محاولات إعادة احتلالها مجدداً بأي صيغة وزرع الإرهاب فيها، ولدى المجلس وقوات المقاومة الجنوبية من القوة ما يكفي لـــردع كل متطاول لم يتعلـــم بعد من دروس الماضي».

وقال صالح، في ختام منشوره: «نطمئن شـــعبنا بأن الأوضاع تحت الســـيطرة، وأن القيادة السياســـية والعسكرية وقواتنا على الأرض عند مستوى المسؤولية».

ترتيبات عسكرية

بدوره، أكد رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظـــة أبين العميد/ أحمد عبدالله الحوتـــري أن القوات والمقاومة الجنوبية على أتم الاستعداد للدفاع عن النفس والعرض والأرض.

وأشـــار، في تصريح لوسائل الإعلام، إلى أن: «هناك ترتيبات وتجهيزات عســـكرية في الجبهـــة الشرقية بمحافظة أبـــين للتصدي للغزاة من المليشـــيات الإخوانية القادمة من مأرب، ولكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن واستقرار المحافظة والجنوب عامة».

وأعلـــن حالة الاســـتنفار العـــام بمدينة زنجبار والمدن المجـــاورة لها، ورفع الجاهزية القتالية وفق خطط وتنسيقات أمنية واسعة مع كافة القوى.

وأكـــد الالتزام باتفاق الريـــاض والتهدئة بعدم إقلاق ســـكينة المواطـــنين والآمنين في المحافظة.

واســـتنكر ضلـــوع قـــوات الشرعية في مديرية أحور، في جريمة استشهاد القيادي في المقاومة الجنوبية بمدينة أحور الشـــيخ/ سالم الســـاحمي، دون وجه حق، محملا تلك القوات تبعـــات ما يحدث مـــن انفلات أمني وانتشار الفوضى.

التحالف وتصحيح الأوضاع

من جانبها، استنكرت الإعلامية والكاتبة الصحفية العربية نورا المطيري، أفعال عناصر ينتمون للشرعية، لخرقهم اتفاق الرياض.

وأكـــدت المطـــيري أن الفئـــة الضالة من ميليشـــيات الإخوان يلصقـــون الخروقات بالجنوبيين وأن التحالـــف العربي لن يتوانى عن أفعالهم.

وكتبت «المطيري» في تغريدة عبر حسابها الشـــخصي بتويتر: «صدقوني، إذا اســـتمر تجاهل عناصر ينتمـــون إلى الشرعية لاتفاق الريـــاض، خاصة قيادات الفئـــة الضالة من الإخوان، وظنـــوا أن محاولاتهم إلصاق تهمة خرق الاتفاق جُزافا بالجنوبيين، فإن التحالف العربي بقيادة الســـعودية، لن يُمهل من ثبت تورطه حقا في خرق الاتفاق، وسوف يتحرك سريعا لتصويب الأوضاع وتصحيحها».

دفع الإصلاح بتعزيزات لأبين تحدٍ لجهود السعودية

فيـــما اعتبر مراقبـــون أن تعزيزات حزب الإصلاح المســـتمرة إلى محافظـــة أبين تعد إفشالاً لاتفاق الرياض وتحدياً واضحًا للاتفاق الـــذي وقع بين المجلـــس الانتقالي وحكومة الشرعية.

وأكد المراقبون أن التعزيزات المستمرة من قبل قوات الإخوان تأتي في إطار سعيهم إلى تفجير الوضع عسكرياً.